

صورة المرأة في المنجز السردى لفضيلة الفاروق

the image of women in the narrative achievement of Fadhila ElFarouk.

(1) د/ لويزة بوغازي

(1) جامعة يحيى فارس بالمدينة، الجزائر

المؤلف المرسل: د/ لويزة بوغازي البريد الإلكتروني: bougazilo@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2025/09/07 تاريخ القبول: 2026/06/05 تاريخ النشر: 2026/06/10

الملخص: نهدف في هذا البحث إلى الكشف عن صورة المرأة في الرواية الجزائرية من خلال أعمال الروائية "فضيلة الفاروق" التي عُرفت بكتابتها الجريئة، واختارنا أن تكون هذه النصوص الثلاثة محور دراستنا وهي "تاء الخجل، مزاج مراهقة، وأقاليم الخوف"، حيث ركزت الكاتبة في هذا المنجز السردى على المرأة فجعلت نصوصها حافلة بالعنصر الأنثوي، وجسدت معاناة المرأة ودافعت عنها في ظل القمع والتهميش الذي سُلط على المرأة سواء صدر من المجتمع أو من الرجل. صورت الكاتبة من خلال نصوصها الروائية صورة المرأة المهمشة والمضطهدة والمغيبية اجتماعيا، والمقهورة من قبل الرجل، وكيف انعكست هذه الصورة ضمن النصوص السردية، أي كيف عاجلت الكاتبة في رواياتها صورة المرأة؟ وعلى هذا الأساس طرحنا الإشكالية التالية: ماهي الأشكال التي وردت فيها صورة المرأة في رواية "تاء الخجل"؟ كيف صورت الكاتبة "فضيلة الفاروق" صورة المرأة في الرواية؟

الكلمات المفتاحية: صورة المرأة، الكتابة النسوية، المفهوم، ثلاثية فضيلة الفاروق الكلمات المفتاحية: المشروع الاصلاحى، عمر بن قذور الجزائري، السياسة الاستعمارية الفرنسية.

Abstract:

This study aim to explore the representation of women in Algerian novels through the works of the novelist Fadila Alfarouk. Who is known for her bold Taà al-khajal :writings.we have chosen three of her texts as the focus of our study (the letter of shame). Mizaj Murahiq (the mood of a teenager). And Aqalim al-khawf (region of Fear). In her narrative works. The author places a strong emphasis on the female figyre. Making her portryal rich with feminine elements. She depicts the suffering of women and defends them in the face of the oppression and marginalization imposed by both society and men. Through her texts. Alfarouk illustrates the image of the marginalized. Oppressed and socially silenced women who is often victimized by men. The study investigates how this image is reflected in her narrative works. Specifically. How does the author address the image of women in her noveles ? based on this we pose the following research question. How is the image of women represented in Taà al-khajal ? How does Fadhila al-farouk depict the image of women in her novel ?

Keywords Image of women. Feminist wruter. Concept. Fadila Al-farouk

1. مقدمة:

أصبح للرواية مكانة بارزة بين مختلف الأجناس الأدبية الثرية، بل وتعد الفن السردى الأكثر انتشاراً، هذا كله عائد إلى أن الرواية هي المحور الأساسي للتعبير عن مختلف المواضيع بشتى أنواعها، كونها تمنح للأديب مجالاً واسعاً وحرية في انتقاء كلماته لطرح أفكاره والتعبير عما يخالجه، بأسلوب مشوق ومتسلسل الأفكار وعناصر أساسية هامة في بناء الرواية.

ومن بين الموضوعات والقضايا التي أضحت حاضرة في عديد الأعمال الروائية "صورة المرأة" سواء في الكتابة النسوية أو الكتابة بأقلام رجالية، وبعد اطلاعي على بعض الأعمال الروائية اخترت أن تكون الكاتبة "فضيلة الفاروق" برواياتها "تاء الخجل"، وأقاليم الخوف، ومزاج مراهقة" محور بحثي الموسوم "صورة المرأة في المنجز السردى لفضيلة الفاروق".

إشكالية البحث:

ماهي الأشكال التي وردت فيها صورة المرأة في رواية "تاء الخجل"؟

كيف صورت الكاتبة "فضيلة الفاروق" صورة المرأة في الرواية؟

هل استطاعت المرأة المعاصرة التي قمعها الواقع أن تفرض قناعتها التي استمدتها من تصورهما الإسلامي؟

فرضيات البحث: يمكن صياغة مجموعة من الفرضيات الممكنة وهي بمثابة توقعات أسعى إلى التحقق من صحتها من خلال التحليل، كتصور المرأة في روايات فضيلة الفاروق كشخصية مضطهدة ومهمشة تعاني من السلطة الذكورية، كما تحمل الروايات خطاباً نسوياً ناقداً للبنية الاجتماعية التقليدية في المجتمع الجزائري، وكيف وُصف الجسد الأنثوي كرمز للتمرد أو كأداة لكشف القمع الاجتماعي.

أهداف البحث: يهدف البحث إلى الإجابة عن التساؤلات السابقة وبيان الأشكال التي وردت فيها صورة المرأة، كما يهدف المقال إلى الكشف عن الرواية النسوية الجزائرية من خلال أعمال الروائية فضيلة الفاروق.

منهج البحث: اعتمدت المنهج التحليلي الوصفي لتحليل مواقف الكاتبة من خلال رصد الشخصيات النسوية في منجزها السردى، كتمثيلات المرأة المختلفة مثل: المرأة المقهورة، المهمشة، المثقفة.

1. مفهوم الصورة:

1.1. لغة: وردت كلمة "صورة" في العديد من المعاجم اللغوية، ففي المعجم الوسيط استخدمت في سياقات متنوعة، تحمل عدة معانٍ، مثل: الصورة الفوتوغرافية أو التمثال كقوله: "الصورة هي الشكل والتمثال المجسم"⁽¹⁾، أو تعني الوصف أو الحالة أو الصورة النوعية أو الذهنية كقوله: "وصورة الأمر أو المسألة: صفتها والنوع، يقال: هذا الأمر على ثلاثة صور وصورة الشيء هيئته المجردة وخیاله في الذهن والعقل"⁽²⁾ كما وردت لفظة الصورة في القرآن الكريم بمعانٍ متعددة حسب السياق لكنها تدور غالباً حول الهيئة والشكل الذي يُخلق عليه الإنسان أو المخلوقات كقوله تعالى: الذي خلقك فسواك فعدلك في أي صورة ما شاء ركبك"⁽³⁾ هنا جاءت الصورة بمعنى الهيئة أو الشكل الذي ركب الله الإنسان عليه، واختاره له، كما وردت في سورة أخرى بمعنى أن الله يُشكل الإنسان في رحم أمه على الصورة التي يشاءها: ذكراً أو أنثى، طويلاً أو قصيراً، جميلاً أو غير ذلك في قوله تعالى: "هو الذي يصوركم في الأرحام كيف يشاء"⁽⁴⁾، فالصورة في القرآن الكريم تعني الهيئة أو الشكل الخارجي الذي خلق الله عليه الإنسان أو المخلوق.

أما الصورة في "لسان العرب" فتدل على الهيئة الظاهرة أو الشكل المميز لشيء ما، حسيا أو معنويا سواء كان ذلك في الإنسان أو غيره، "فالصورة في لسان العرب ترد على ظاهرها وعلى معنى حقيقة الشيء وهيئته، يقال: صورة الفعل كذا وكذا أي هيئة وصورة الأمر كذا وكذا أي صفته"⁽⁵⁾، فالصورة إذن تدل في أصلها اللغوي على الهيئة والشكل والهيكل الظاهري لشيء ما كصورة الإنسان أو الحيوان أو أي جسم مادي.

2.1. اصطلاحا: يعتبر مفهوم الصورة من المفاهيم المعقدة التي لا يمكن ضبطها بمفهوم معين عند النقاد والأدباء نظرا لاختلاف توجهاتهم، "فالصورة التي ترسم شكل الشخصيات وتصف ملابسه وأدواتهم وأثاث بيوتهم تكشف عن تركيبهم النفسي وتبرره أيضا"⁽⁶⁾ فتوظيف الصورة لا يكون فقط في وصف المكان وتجسيد الشخصية في ذهن القارئ، بل يجعلها أقرب إلى الواقع أو أكثر تعبيرا عن صفاتها النفسية والاجتماعية.

ويقدم "ميشيل لوكرين" معنى الصورة من خلال أطروحته "الصورة في آثار باسكال" على أنها "عنصر محسوس يجلبه الكاتب من خارج الموضوع الذي يتناوله مستخدما في ذلك الصورة من أجل توضيح قول أو من أجل أن تثير نفسية القارئ ليتمكن من تصور الأحداث وتخيلها نظرا للغموض الذي يكتنفها حتى يتمكن من استنباطها أكثر"⁽⁷⁾.

يعتبر موضوع دراسة الصورة مجالا واسعا كونه يتضمن مواضيع عديدة منها الجمالية، والمعرفية، والأدبية...، فعبد الله إبراهيم يرى أن "الصورة تعتبر عنصرا مهما في بناء النص السردي، حيث تساهم في تشكيل الهوية الثقافية وتعزز من عملية التأويل لفهم أعمق للنصوص والرسائل والدلالات التي تحملها"⁽⁸⁾. رغم المفاهيم المتعددة التي ارتبطت بمعنى الصورة إلا أننا نستنتج أن الصورة تصوير كل ما تبصره العين عن طريق العقل أو ما يدركه الذهن عن طريق الخيال والتصور الذي يمكن المتلقي من فهم دلالتها وصياغتها.

2. مفهوم المرأة:

2.1. لغة: جاء في المعجم الوسيط عند عبد الله النجار أن المرأة هي أنثى الرجل، وأن جمع كلمة امرأة هو نساء بينما جمع امرؤ هو رجال، وتستخدم كلمة "امرأة" عند التنكير بينما تستخدم "المرأة" عند التعريف، وكلمة امرأة للإشارة إلى الأنثى البالغة من البشر وتعد جزءا من تركيب اللغة العربية الذي يظهر التمييز بين الجنسين في الأسماء.

كما وردت لفظة "المرأة" في مواضع كثيرة في القرآن الكريم كقوله تعالى: "إني وجدت امرأة تملكهم وأوتيت من كل شيء ولها عرش عظيم"⁽⁹⁾ والمقصود بالمرأة هنا ب"لقيس" ملكة سبأ فاستخدمت هنا للدلالة على أنها امرأة تحكم قومها كملكة مما يدل على أنها ذات سلطة وحكمة.

وقال تعالى كذلك: "وإن كان رجل يورث كلالة أو امرأة وله أخ أو أخت فلكل واحد منهما السدس"⁽¹⁰⁾ فقد بين الله عز وجل في هذه الآية أن للمرأة حق في الميراث كما للرجال، فقد أعزها الإسلام وأكرمها ببيان حقوقها وحمايتها وتحقيق العدالة الاجتماعية لها، فإذا كلمة "المرأة" ومشتقاتها تستخدم للدلالة إلى المرأة البالغة في سياقات متعددة كالزواج والميراث ومختلف حقوقها في المجتمع الإسلامي.

2.2. اصطلاحاً: تشير لفظة المرأة إلى الكائن البشري الأنثوي البالغ الذي يتميز بخصائص بيولوجية وجسدية تميزها عن الرجل، مثل القدرة على الإنجاب وتستخدم هذه اللفظة في السياقات الاجتماعية والثقافية للإشارة إلى الدور الذي تضطلع به الأنثى في المجتمع سواء في إطار الأسرة أو في المجالات الاقتصادية، والسياسية، والتعليمية، والثقافية، فقد وصفها عبد الله النوري قال: "المرأة ذات عقل وذات روح إنسانية وبذلك يجب أن تكون مستقلة بذاتها ومسؤولة عن تصرفاتها أمام الله"¹¹، وقال أيضاً "أن المرأة كائن لطيف وجميل تستمد قوتها من جمالها، مرفهة الإحساس محبوبة من المقربين منها سواء كان ابن أو والد أو رجل أو أخ أو أخت أو صاحبة فهي بذلك مؤنسة لمن احتاج إليها".¹²

نستنتج أن المفهوم اللغوي للمرأة يقتصر على الدلالة البيولوجية والنضج الجسدي، بينما يشتمل المفهوم الاصطلاحي على بعد اجتماعي وثقافي أوسع، وهذا يعكس التغيرات التي شهدتها فهم دور المرأة في المجتمعات الحديثة ويعكس تطوراً ملحوظاً في القيم الاجتماعية التي تعترف بمكانة المرأة وحقوقها المتساوية مع الرجل في مختلف جوانب الحياة.

3. المرأة في المجتمع العربي: عاشت المرأة العربية في مجتمع حرمها من أدنى حقوقها ولا تزال ففي القديم هناك من القبائل من كان يدفنها وهي حية، سالبين منها الحق في العيش غير أن مجيء الإسلام أعزها ومنحها كامل حقوقها وأصبحت للمرأة حقوق مثلها مثل الرجل، وبالعودة إلى كتاب الله عز وجل نجد أنه أعطى للمرأة قيمتها بعدما كانت تحت سيطرة العادات الجاهلية وحسن حياتها وأحاطها بعناية كبيرة ودليل ذلك ما جاء في عديد السور مثل: (سورة البقرة، النساء، المائدة، النور، الأحزاب والمجادلة).

فالسطة التي مارسها الرجل على المرأة جعل منها امرأة مسلوقة ومستسلمة للواقع الذي فرضه عليها الرجل، فأصبحت بذلك المرأة مجردة من حقوقها "فظهرت بصورة الكائن الثقافي حيث تم استلابها وتجريدها من كامل حقوقها لتصبح بذلك ذات دلالة غمضية لا تمثل جوهرها ولا ذاتها بل هي مجموعة من الصفات".¹³

إن خضوع المرأة تحت سلطة المجتمع الذكوري وإهانته واحتقاره لها شجع إلى الدعوة لتحرير المرأة أمثال "رفاعة الطهطاوي" الذي دعا إلى تعليمهن، و"أمين قاسم" الذي دعا في مؤلفاته "تحرير المرأة" و"المرأة الجديدة"، وبعد "قاسم أمين" ظهر عبد الحميد حمدي الذي أسس مجلة أسبوعية سنة 1915 سماها "السفور" وكان من كتابها طه حسين ومحمد هيكمل ومنصور فهمي، ثم نجد صبيحة هدى الشعراوي التي بادرت سنة 1920 إلى تأسيس لجنة "الوفد المركزية للسيدات" إلى أن أسست الاتحاد النسائي المصري".¹⁴

هذه المؤلفات تعد أولى الخطوات التي دعت لتحرير المرأة، والمحاولة للحصول على حقوقها والدعوة للمساواة بينها وبين الرجل في بعض المجالات ما جعل المرأة نفسها تعترض على الوضع الذي هي عليه، وهذا ما ساعد على ظهور الحركات النسوية في مختلف الأقطار العربية مطالبة بحقوقها.

ولاتزال الأقلام المطالبة بتحرير المرأة تؤكد نداءها ويظهر ذلك في كتابات كل من "نوال السعداوي من مصر، وفاطمة المرزيسي من المغرب، وزينب الأعوج من الجزائر، وفاطمة أحمد إبراهيم من السودان، كما نجد أيضاً أصواتاً رجالية تساند قضية حرية المرأة "كمحمد بنيس وواسيني الأعرج".¹⁵

وقد كان لثورة النساء العربيات في عصر النهضة الأثر الكبير الذي ساعد في الحصول على البعض من حقوقها التي لم تجعلها متحررة إلا أنها كانت ثورة ناجحة بحسب قول مُجد بنيس الذي يقول: "ثورة المرأة هي الثورة الفريدة التي انتصرت في كل مكان سلمية لا مثيل لها"¹⁶، ورغم هذا لازالت المرأة العربية تعاني من السلطة الذكورية وما تتعرض له اهانة وتهميش.

4. المرأة في المجتمع الجزائري:

لقد كانت المرأة الجزائرية قبل الاحتلال الفرنسي ذات مكانة هامة في المجتمع فقد كانت تقدر من قبل الرجل وذلك بمشاركته في أعمال الحياة، فكانت تمثل جزءا أساسيا وحيويا من النسيج الاجتماعي، الثقافي، والاقتصادي للمجتمع الجزائري، فعلى الرغم من أن المجتمع كان يتمتع بتركيبة تقليدية وأبوية إلى حد كبير، إلا أن المرأة كانت تحتل مكانة مرموقة في مختلف جوانب الحياة، وتشارك بفعالية في شتى مجالات العمل الاجتماعي والثقافي والديني.

وقد قسمت "أديب بالمية" تاريخ المرأة الجزائرية في العصر الحديث إلى ثلاث فترات هي: (لفترة الاستعمارية وفترة الثورة وفترة الاستقلال).

4.1 الفترة الاستعمارية: كانت صورة المرأة الجزائرية خلال الحقبة الاستعمارية متعددة الأبعاد، تتأرجح بين كونها رمزا للهوية الوطنية وميدانا لصراع فكري وثقافي بين الاستعمار والمجتمع الجزائري، "لأن الحقائق التاريخية تثبت بأن المرأة كان لها دورا نضاليا كبيرا أثناء الثورات الشعبية ضد الاستعمار الفرنسي، وبرزت في عدد من الفترات التاريخية المهمة رغم ما كانت تعانيه من حرمان"¹⁷.

للمرأة الجزائرية دور بارز في الكفاح المسلح ضد الاستعمار، رغم ما عانته من ظروف اجتماعية واقتصادية صعبة، فقد حرمت من التعليم والحقوق السياسية في ظل مجتمع تقليدي وهيمنة استعمارية، وبالرغم من كل ما تحملته من مسؤوليات داخل البيت في ظل غياب الرجل الذي كان يحارب المستعمر، غير أن هذه المسؤوليات لم تمنعها من المشاركة إلى جانب الرجل في مجاهدة العدو.

"كانت المرأة في هذه الفترة مضطهدة وقد تكون لفترة الاستعمار أثرها السلبي على معاملة الرجال للنساء، فكانت تعامل أشبه ما تكون بالسلعة ذلك أن الاستعمار الفرنسي عرف بقساوته في معاملته للأهالي وهي المعاملة نفسها التي نقلها الأهالي إلى بيوتهم، محاولين بذلك إثبات وجودهم من خلال سوء معاملتهم لأسرهم وعائلاتهم، إضافة إلى أولئك الذين هاجروا لفرنسا واحتكوا بالمجتمع الغربي أصبحوا يتصرفون بنفس سلوكهم في تعاملهم مع المرأة"¹⁸.

تعرضت المرأة الجزائرية لمحاولات منهجية من قبل الاستعمار لفرض ثقافته وأسلوب حياته، وهو ما خلق ضغطا نفسيا هائلا، حيث كانت تكافح من أجل الحفاظ على التقاليد في ظل واقع استعماري يسعى إلى تحجيم المكانة الاجتماعية للمرأة، وكان هذا ينعكس على وضعها النفسي، إذن فصورة المرأة الجزائرية خلال الاستعمار كانت مزيجاً من القهر والصمود والمقاومة، حيث ساهمت الظروف القاسية في تشكيل شخصية المرأة الجزائرية التي تمتلك إرادة قوية للتمسك بهويتها وثقافتها رغم كافة المحاولات الاستعمارية لقمعها.

2.4. فترة الثورة:

لقد لعبت المرأة الجزائرية دورا فعالا في الثورة، حيث لم تقتصر مساهمتها على الجوانب الاجتماعية فقط، بل امتدت لتشمل المجالات السياسية والعسكرية والثقافية، وكانت تمثل رمزا للبطولة والصمود في مواجهة الاستعمار الفرنسي، بل وساهمت في نقل الوعي الوطني والتعليم "فقد أثبتت الحرب أنها الفترة الذهبية في تاريخ المرأة الجزائرية، إذ أنه وفي أثناء الحرب استطاعت المرأة أن تعبر عن نفسها".¹⁹ يمكن القول أن المرأة الجزائرية كانت تمثل رمزا للشجاعة والتضحية، واستطاعت أن تجسد صورة المرأة الثورية التي ساندت الرجل وقدمت تضحيات كبيرة في سبيل استقلال الجزائر، ليس هذا فقط بل أن الثورة جعلت من الرجل يتقبل فكرة كفاح المرأة حتى أصبحت بذلك صورتها بارزة في الصحف والمجلات والمؤتمرات.

3.4. فترة ما بعد الاستقلال:

كانت فترة الاستقلال عرسا كبيرا للشعب الجزائري لأنه انتصر على العدو المستعمر ومع الاستقلال عادت المرأة إلى وضعها الأول أي في صورة المرأة الخاضعة لسلطة الرجل " فقد وجدت المرأة نفسها تعود إلى نظرة الرجل الاستعلائية لها، وكأن فترة الثورة ومشاركتها الرجل النضال هي استثناء للقاعدة التي تعبر عن المأساة الطويلة للمرأة المستمرة عبر الزمن".²⁰ هذه النظرة المأساوية للرجل جعلت المرأة الجزائرية تصاب بخيبة أمل، فقد كانت تعتقد أن بمشاركتها في الثورة ستسترجع حقوقها التي ضاعت بمجرد انتهاء فترة المقاومة، غير أن المرأة الجزائرية حين مشاركتها في الثورة رسمت لنفسها شخصية قوية أثرت فيها بشكل واضح ما جعلها تطالب بحقوقها وتتطلع إلى التقدم رغبة في بناء مجتمع عادل ومتساو، حيث تكمل المرأة الرجل في سعيها نحو المستقبل.

5. صورة المرأة في روايات فضيلة الفاروق:

1.5. صورة المرأة في "رواية تاء الخجل":

1.1.5. المرأة كجسد مستباح:

تتناول "فضيلة الفاروق" في روايتها "تاء الخجل" قضية من أكثر القضايا إيلاما في المجتمع الجزائري والعربي عموما، وهي الاغتصاب الجماعي للنساء خلال فترة الحرب الأهلية، لكن الكاتبة لا تكتفي بعرض الحدث بل تبحث في عمق التكوين النفسي والاجتماعي والثقافي للمرأة التي يتحول جسدها من كيان خاص إلى مساحة عامة يمارس عليها العنف وتحمل مسؤولية عار لم ترتكبه تقول:

"اغتصبوني باسم الدين، وأنا كنت أصرخ باسم الله".²¹

"أمي لم تسألني ما الذي حدث، بل قالت لي: لا تفضحين".²²

"أنا لا أخجل، هم من يجب أن يخجلوا. جسدي لم يكن خائنا، بل كان ساحة معركة".²³

يعكس هذا القول المفارقة المؤلمة بين المقدس والمدنس، حيث يستباح جسد المرأة تحت راية الأخلاق والدين ليصبح أداة لمعاناة المرأة، ولا تقتصر هذه المعاناة على لحظة الاغتصاب بل تمتد إلى ما بعده، حين تجبر الضحية على الصمت وتجر من إنسانيتها ويُحتزل وجودها في شرف العائلة.

2.1.5 المرأة كصاحبة العار الصامت: تتجلى المرأة في "رواية تاء الخجل" في صورة صاحبة العار الصامت ذلك الكائن الذي يُحاصر بين صمت مفروض وجرح لا يُلتئم، تُمارس ضدها أقسى أشكال القهر ويُسلب منها حق الكلام لأن المجتمع اختزلها في جسد وعلق على كتفها وزر الشرف حتى وإن كانت الضحية.

"كنت مشروع حياة، ولم أحقق من ذلك المشروع سوى عُشره"

"إلى اليوم أنا امرأة أمارس حياتي وكأنها عمل سري وأغطيها بغطاء سميك، نادر ما يتمكن الضوء من اختراقه".

"هناك قضايا لا تحلها صرخات الجرائد هناك قضايا يحلها العدل، يحلها القانون والضمانات الحية"²⁴.

تعكس هذه الأقوال كيف يُحكم على المرأة بأن تظل نصف إنسان في وطن لا يعترف بإنسانيتها الكاملة، وكيف تخنق تحت عباءة العيب والخوف حيث لا يسمح للمرأة بأن تعيش حياتها علنا دون أن تلاحقها الأحكام، وتؤكد الكاتبة أيضا أن ما تعانيه النساء لا يُداوى بالصخب الإعلامي بل بالعدالة الحقة والاعتراف بإنسانيتهن.

3.1.5 المرأة كصوت قادم من الهامش: تصور المرأة في "رواية تاء الخجل" كصوت آت من الهامش يتحدى الصمت المفروض عليها

ويشق طريقه نحو مركز السرد، إذ تمثل الرواية شهادة مؤلمة لمعاناة النساء خلال العشرية السوداء في الجزائر فتقول:

"لا نقتل بالرصاصة فقط، بل بالصمت وبالإقصاء وبالوصم".

"لا شيء تغير سوى تنوع وسائل القمع وانتهاك كرامة النساء، لهذا كثيرا ما هربت من أنوثتي"²⁵.

فالجسد الأنثوي في هذه الرواية تحول إلى ساحة عنف وصمت مزدوج، عنف الواقع وصمت المجتمع من خلال شخصية البطلة الضحية التي تُمنح حق الحكي من أجل البوح والتعبير، فتتحول من كائن مغيب إلى ذات فاعلة ومن موضوع للسرد إلى صانعة له، وبهذا تكسر الرواية طوق التهميش الذي طالما قيد صوت الأنثى فالمرأة هنا لا تكتفي بأن تكون شاهدة على الألم، بل تتجاوز ذلك إلى مسألة العوامل التي ساهمت في إنتاجه في محاولة لاسترداد الذات والكرامة من بين أنقاض الخوف والخجل.

4.1.5 المرأة كرمز للهوية الممزقة: لا تظهر الكاتبة المرأة ككائن هش أو مستضعف فحسب بل تتجلى كرمز يحمل في داخله

تناقضات وطن مجروح، ورمز تعكس ما أصاب الذات الفردية والجماعية على حد سواء، فالمرأة في هذا النص ليس مجرد ضحية بل رمز لواقع وهوية تمزقت بين واقعه سطو الجريمة وخذلان المجتمع تقول:

"اغتصبوها لأنهم أرادوا إذلالكم بنا".

"أخاف المرأة لأنها لا تُري ملامحي، بل تعيد لي وجهي حين كنت ضحية".

"حين نروي نسترده أسماءنا حين نروي نعيد تثبيت أقدامنا في الأرض"²⁶.

تجسد الكاتبة أن هذا الجسد المستباح يتحول إلى ساحة حرب، إلى أرض انتهكت فيها كل القيم، وتحولت فيها الأنوثة من رمز للحياة إلى شاهد على موت الكرامة والهوية، بل تعكس أيضا وطنًا مكسورا وهوية مفككة بين الدين والسياسة بين العادات والحداثة وبين

الخوف والرغبة في الانعتاق، فالمرأة هنا تصبح مرآة لانقسام الذات الجزائرية وتعبّر كذلك عن أزمة هوية أوسع يعيشها الوطن بأسره ما يجعل منها ليس فقط شاهدة على المأساة، بل تجسيدا لها بكل أبعادها النفسية والاجتماعية والثقافية.

5.1.5 المرأة كأنثى محرومة: تجسد الكاتبة الأنوثة وهي محاصرة بين قيود المجتمع وتقاليدته تتحول إلى كائن محروم من الحب والأحلام والتعليم تخلق عن طموحاته بسبب كلام المجتمع حتى أصبحت المرأة تحجل من فتح أحاديث عن الحب الذي أصبح خلما بعيد المنال يتلاشى أمام واقع مرير.

"أخجل من أن أفتح حديثا عن الحب الحب مؤلم جدا حي تعبّره الجنائز وتلوّثه الجنائز، ويملأه دخان الإناث المحترقات".

"عندنا فقط تعتزل المواهب قبل أن تبدأ، فالجمهور الذي يصفق لي ليلا، ينعني بالعاهرة في الصباح".²⁷

"كل بنات الجامعة يعدن حبالى فهل تنتظر حتى يأتيك العار"²⁸

"سيدي ابراهيم كتب حجابا لينجح الذكور، وكتب آخر ليجعل من الإناث ربات بيوت..."²⁹.

تُظهر الرواية كيف تُحرم المرأة من حقوقها الإنسانية من حب وأحلام وطموحات وتعليم بحجة أن خروجها من البيت يجلب لها ولعائلتها العار، فالهدف من الهيمنة الذكورية على الإناث وضع قوانين اجتماعية صارمة تبقى المرأة في فراغ دائم، وتجعلها تشعر أن تلك هي الحياة المقدرة لها فتجد نفسها في وضع القبول والرضا بما تعيشه.

6.1.5 المرأة الواعية والمثقفة: تتجلى صورة المرأة الواعية والمثقفة من خلال شخصية البطلة التي تعرضت لأقصى أنواع العنف الجسدي والمعنوي لكنها لم تستسلم لقسوة الواقع، بل واجهته بوعي عميق وفكر ناقد.

"أنا لا أخجل من حكايتي، بل أخجل من مجتمع يرى في الجريمة عارا على الضحية لا على الجاني".³⁰ هذا القول يلخص الوعي العميق الذي تتمتع به البطلة ويبرز التحول من الانكسار إلى المواجهة زمن الصمت إلى الكلام ومن التبعية إلى الفعل الواعي.

"سأرى من سينكسر أنا أم هم".³¹ تحدث خالدة الجميع ورفضت أن تكون المهمشة والمنكسرة، وخرجت للتعليم من أجل تحقيق أحلامها وطموحاتها التي رسمتها في مخيلتها وتذكر بها نفسها في كل ليلة، إنها المرأة الراوية والكاتبة والصحفية المثقفة التي تصطدم بجدار الصمت لكنها لا تستسلم له بل تكتب وتوثق وتحاكم العنف الموجه ضد النساء، لا من منطلق العاطفة وحدها، بل من زاوية فكرية تُحمل الكتابة مسؤولية أخلاقية وتاريخية وتستخدم الكلمة كسلاح لتفكيك منظومة القمع السياسي والديني والاجتماعي.

2.5 صورة المرأة في "رواية أقاليم الخوف": تتجلى صورة المرأة بشكل معقد ومتعدد الأبعاد في رواية "أقاليم الخوف"، حيث تعكس

الرواية واقع المرأة في ظل الاضطرابات السياسية والاجتماعية التي عرفتها الجزائر خلال العشرية السوداء إذ تصور الكاتبة المرأة بوصفها:

1.2.5 المرأة الخائنة: تصور "فضيلة الفاروق" شخصية "مارغريت" بوصفها نموذجا مركبا للمرأة الخائنة، خيانة لا تُحتزل في البعد العاطفي، بل تتجاوز ذلك إلى خيانة الهوية والانتماء والقيم الإنسانية، فمن خلال علاقتها بالرجال -سواء إباد أو نوا أو مُجد- تكتشف "مارغريت" عن افتقار حقيقي للثبات العاطفي أو الأخلاقي، تخادع وتناور وتوظف علاقاتها بالآخرين لتحقيق المصالح الذاتية متجاوزة كل قيمة إنسانية صادقة تقول: "لم أخبره أنني خنته خيانة كاملة جسما وتفكيريا فدمأؤه الشرقية لن تتحمل ذلك وأنا لم أكن على استعداد لإهدار مزيدا من الوقت...."³².

كما تأخذ الخيانة بعدا آخر، إنها خيانة للثقافة وللфكر وللحق في التقدم عندما تعمل "مارغريت" ضمن منظمة استخباراتية تستهدف من خلالها تفكيك أي مشروع تقدمي عربي، ويظهر ذلك في اعترافها في آخر الرواية بكونها الجاسوسة التي دخلت لبنان من أجل إثبات هويتها إلا أنه لديها سبب آخر فتقول: "أرسلت إلى الشرق الأوسط تحت غطاء منظمة نسائية تدعم مشاريع إنمائية كانت مهمتنا أن نجمع أي بواذر للنهضة في المنطقة وكنت عنصرا فعالا في مشروع حقول البذور الذرية".³³

فمن خلال الشخصية البطلة "مارغريت" الأمريكية تظهر لنا خيانة من نوع آخر وهي خيانة هويتها وانتماءها، فرغم كون "مارغريت" من جذور فلسطينية ومتبناة من طرف عائلة لبنانية مسيحية، إلا أنها تعيش تمزقا داخليا بين انتماءات متنافرة، فخيانتها تبدأ من تنكرها لجذورها الشرقية، ومحاولتها طمس ملامحها العربية والاسلامية وقيامها بتبني نمط حياة جديدة وقيم غربية، فهي بذلك لا تحون فقط تاريخها بل وروحها الأصلية أيضا، "في الحقيقة لم يخطر ببالي أن يكون أولادي مسلمين أو مسيحيين، كنت دوما أحلم وأخطط أن يكون لي أولاد يشبهونني....".³⁴

"مارغريت" ليست خائنة بالمعنى السطحي، بل هي مرآة لانحياز الإنسان حين يفقد أخلاقه و "فضيلة الفاروق" لا تقوم بمحاكمتها بل تكشف من خلال هذه الشخصية عمق الأزمة التي تعانيها المرأة حين تجرد من انتمائها وتُستعمل كأداة في الصراعات، فتصبح رمزا للضياع وللخيانة التي تنعكس في أفعالها.

2.2.5 المرأة الخائفة: يتجسد الخوف في "رواية أقاليم الخوف" كعنصر مركزي يعكس معاناة الشخصيات، خاصة النساء في ظل الظروف السياسية والاجتماعية القاسية، فالشخصيات النسائية تصور في الرواية كضحايا للعنف الجسدي والنفسي، حيث يستباح جسد المرأة وتُستغل مشاعرها وأحاسيسها في سياقات قمعية وهذا العنف لا يقتصر على الأذى الجسدي، بل يمتد إلى تدمير الذات والهوية مما يُبرز صورة الخوف كحالة مستمرة تؤثر على الوعي الوجودي تقول "شمائل" "باغتنا القصف ذات يوم ونحن في المدارس، ركضنا نحو الملاجئ مع أساتذتنا... واخترت بكامل وعيي الأستاذ متوكل لأظل معه... وجدتني معه في نفق... وانقض على عنقي كدئب مفترس... مللم الأستاذ بنطاله وفر من النفق"³⁵، كما تظهر الرواية أيضا كيف تُمارس السلطة الذكورية القمعية على النساء، حيث يُجبرن على التكيف مع الظروف القاسية، فتصور الكاتبة النساء أحيانا في حالة صمت وهذا الصمت ليس فقط علامة على الخضوع فقد يستخدم الصمت أيضا لفضح التواطئ ضد النساء مما يبرز الخوف كحالة من العجز أمام الظلم، تقول "الملمت الموضوع كله بعدما، أخذني والدي عند طبيب شاطر أعاد عذرتي لكن حياتي كلها تغيرت..."³⁶.

على الرغم من القمع والخوف تُظهر الرواية لحظات من المقاومة والتمرد، حيث تسعى النساء لاستعادة هويتهن وتقرير مصيرهن هذا التمرد يُبرز الخوف كدافع للتحرر والتغيير، ويُظهر كيف يمكن للإنسان أن يتجاوز الخوف ليحقق ذاته وهويته فقد "اتخذت الكاتبة من تكرار لفظة "الشرق" تقنية واضحة في شعرية المسرود، ويصبح التكرار هنا نتيجة لمعيشتها المتعمقة بوجودها الإنساني الشامل إذ لم تعد تقتنع بالوجود المحلي الذي تنتمي إليه انتماء مباشرا... ذلك الشرق الذي رفض أن يحتويها يوم احتمت به يوم جاءت حاملة هوم هويتها

الغريبة".³⁷ إذ يمكن أن تجسد الرواية خوف البطلة من الشرق ومن الواقع الصادم الذي اكتشفته في بلدان المشرق التي لطالما أرادت إثبات هويتها فيه.

3.2.5 المرأة القوية: تجسد فضيلة الفاروق صورة المرأة القوية بكل ما تحمله الكلمة من تحد وكرامة، إنها ليست مجرد شخصية روائية بل صوت يواجه القمع ويبوح بالحقيقة في زمن يسوده الصمت والخوف، فقد صورت "فضيلة الفاروق" المرأة القوية في شخصية "شهد" "شهد التي لا يظهر منها غير الوجه واليدين هي العقل المدبر وقلب آل منصور"³⁸، فقد عرفت "شهد" بقوة شخصيتها من خلال فرض رأيها على عائلتها وزوجة أخيها فلا يمكنه مجاراتها في قراراتها بل كل واحد منهما يأخذ مشورتها في كل صغيرة وكبيرة، وكامن استمدت قوتها من زوجها الثري ما جعل لها مكانة مرموقة وسط عائلتها ومجتمعها الذي يعطي أهمية كبيرة للمظاهر، فالمرأة القوية عند "فضيلة الفاروق" هي المرأة القوية التي لها مكانة مرموقة والتي تعتمد على نفسها في اتخاذ قراراتها الشخصية، "وهي ترفض أن يتم استغلال المرأة تحت أي شكل من الأشكال وتهدف إلى تغيير وضع المرأة داخل البنية الاجتماعية للمجتمع العربي بشكل عام"³⁹.

4.2.5 المرأة المغرورة: إن الغرور عند المرأة يكون برؤيتها لنفسها مختلفة عن باقي النساء بمعنى أن تكون لها ثقة بزايدة بنفسها، أو أن تتباهى بمكانتها المادية أو الفكرية ويظهر ذلك في شخصية كل من "مارغريت وجيلار" حيث تمثل كل منهما نموذجا مختلفا للغرور يعكس التوترات الثقافية والهوية في المجتمعات المعاصرة، "فمارغريت" تظهر غرورا نابعا من شعورها بالتفوق المعرفي والثقافي حين تعتقد أنها تفهم الشرق جيدا بقولها "لا أحد يعرف الشرق كما أعرفه أنا"⁴⁰، هذا القول يعكس اعتقادها بأنها تمتلك فهما عميقا للشرق مما يظهر غرورها المعرفي.

أما شخصية "جيلار" فهي شخصية تظهر غرورا سلوكيا وتناقضيا حين تنتقل بين هويات متعددة حسب السياق الاجتماعي عندما ترتدي الحجاب في الكويت وتنزع في بيروت كزينة اجتماعية "جيلار تتحجب في الكويت وتحلع الحجاب في بيروت"⁴¹، إذ تقدم "فضيلة الفاروق" صورة للمرأة المغرورة من خلال شخصيتي "مارغريت وجيلار" حيث تظهر كيف يمكن للغرور أن يكون وسيلة للتغطية على صراعات داخلية فهي تسلط الضوء على التحديات التي تواجهها المرأة في المجتمعات المعاصرة وتبرز الحاجة إلى الوعي الذاتي والصدق في التعامل مع الذات والآخر.

5.2.5 المرأة المغتصبة: المرأة المغتصبة هي المرأة التي تتعرض للعنف الجسدي من طرف الرجل والذي غالبا ما يراها مجرد جسم مثير للغرائز والشهوات، والاعتصاب له آثار كبيرة على نفسية المرأة وجسدها وحتى على علاقاتها الاجتماعية حيث لا تحظى بالتعاطف بل على العكس تُتهم بالسمعة السيئة.

تجسدت صورة المرأة المغتصبة في شخصية "شمائل" أخت "إياد زوج مارغريت" التي كانت ملتزمة في صغرها بحجابها الشرعي ومواظبة على أداء صلواتها، فتلقت منذ صغرها على حب وثناء والدتها لالتزامها بتعاليم الدين الاسلامي "كنت أصلي أكثر منهن وأمي تغني علي وتؤكد أن الله راض علي".⁴² وبعد تعرضها للاغتصاب من قبل أستاذها "متوكل" الرجل الملتزم انقلبت حياتها رأسا على عقب، وكان ذلك عندما تعرضت المدرسة للقصف وانقسمت الطالبات صفيين ولثقة "شمائل" في أستاذها ذهبت معه ليحتميا معا من القصف إلا أن الأستاذ قام بالاعتداء عليها "حين أغلقت الجرح بفخذي المنكسرتين وحتى حين عدت إلى البيت جريحة مجردة من العفة والشرف"⁴³،

وبعد معاناتها الطويلة تخلت "شمائل" عن جلبابها فحسب رأيها الجلباب والدين لم يحميها بل بالعكس تعرضت للاغتصاب ومن قبل أستاذ متدين "رميت الجلباب أصبحت أردتي بناطين جينز..."⁴⁴.

6.2.5. المرأة الجاسوسة: تجلت صورة المرأة الجاسوسة في رواية "أقاليم الخوف" من خلال شخصية البطلة "مارغريت" التي كانت تظهر عبر صفحات الرواية بأنها تلك المرأة الغربية من الأصول اللبنانية، جاءت برفقة زوجها إلى بيروت والتي عانت من سيطرة عائلة زوجها ومن المجتمع الشرقي، لتتفاجأ في آخر الرواية بأنها ليست ابنة السيد "نصر الله" بل هي فتاة فلسطينية يتيمة اختطفها السيد "نصر" لبيعها ولكنه قرر تبنيها رفقة طفل آخر "نعم أنا يتيمة حرب، كفل بي أبي بالتبني نديم نصر الله".⁴⁵

شخصية "مارغريت" هي امرأة من أصل فلسطيني تم تجنيدها من قبل منظمة سرية أمريكية لتنفيذ مهمات استخباراتية في الشرق الأوسط تمثلت في القضاء على كل محاولات النهضة في الشرق "كانت مهمتنا أن نجمع أي بوادر للنهضة في المنطقة... ليس هذا وحسب بل كانت عضوا فعالا في مخطط خبيث جدا"⁴⁶، فقد استغلت "مارغريت" كل من "نوا وميتش" لمعرفة أسباب فشل مشروع البذور الذكية في العراق والذي أدى بهما إلى فقدان حياتهما من قبل رئيس فرع المشروع في العراق، وحتى زوجها "إياد" لم يسلم من مكائدها كونه كان عالما فقد كانت طوال فترة زواجها منه تدس له مادة لمسح الذاكرة.

نجحت "مارغريت" في لعب دور الجاسوسة، إلا أنها اكتشفت في الأخير على يد "محمد" الذي كان يعمل في فرع المشروع بالعراق، لتتطور الأمور بينهما وتعتزف له في الأخير بكل شيء وتطلب منه قتلها لأن المنظمة لن ترحمها لكنه رفض "نحن لا نقتل النساء"⁴⁷، ليقوم في الأخير بإغلاق ملفها لتعود إلى بيروت باسم وهوية جديدة وتبدأ حياة جديدة.

3.5 صورة المرأة في رواية "مزاج مراهقة".

1.3.5 المرأة المراهقة: تصور الكاتبة في هذه الرواية صورة المرأة المراهقة ككائن معقد يعكس التوترات النفسية والاجتماعية التي تعيشها في مجتمع تقليدي، فقد عاشت بطلة الرواية "لويزا" قصص حب كثيرة كعلاقتها مع ابن عمها "حبيب" الذي أحبته كثيرا والتي بدأت قصة حبهما عندما ذهبت لباتنة من أجل التسجيلات الجامعية، "حبيب" الذي كانت لديه طريقته الخاصة للوصول إلى قلب "لويزا" فتحول في نظرها إلى الرجل والسند "كمت أظنه حبيبا فهمني واستوعب أسباب بكائي... وأمنت به رجلا سيغير واقعي"⁴⁸، "فلويزا" كانت تظن أن "حبيب" الرجل المناسب لها إلا أن هذه العلاقة فشلت ولجأت إلى علاقة أخرى مع الكاتب الذي كانت تحب أعماله وهو "يوسف عبد الجليل" الذي كان يكبرها سنا، وهو أستاذ بكلية الآداب أين تدرس حيث كان أول لقاء بين "لويزا" و"عبد الجليل" في معهد اللغة العربية أين كانت مع صديقتها "حنان" التي عرفتهم على بعضهم البعض باعتبار "حنان" تعمل كصحفية عند "عبد الجليل" فتعلقت به وأحبته وهي تقول "اعترفت له بكل شيء، دون أن أقول أي شيء"⁴⁹، ففي الوقت الذي كانت تعيش "لويزا" قصة الحب مع أستاذها نجد أن ابنه "توفيق" كان معجبا بها إلا أنها اختارت الأب ربما لأنها حرمت من حنان أبيها، فكانت دائما تحاول التهرب من "توفيق" حتى لا يتعلق بها أكثر، إلا أن تجربة الحب هذه كانت فاشلة أيضا.

2.3.5 المرأة المثقفة: تمثل "لويزا" نموذج للمرأة المثقفة التي تسعى للتمرد على القيود الاجتماعية المفروضة عليها، فتسعى لتحقيق ذاتها من خلال التعليم والكتابة وتواجه تحديات عديدة، منها رفض عائلتها التحاقها بالجامعة وضغط المجتمع الذي يفرض عليها الحجاب ومع ذلك تظل متمسكة بقناعاتها وتستخدم الكتابة كوسيلة للتعبير عن نفسها، فهي الطالبة الجامعية والعاملة بإحدى المجالات والتي تكتب الخواطر والقصص "لكنني غامرت منذ أن امتطيت القلم لكتابة الخواطر ثم القصص"⁵⁰.

أحبت "لويزا" الكتابة وجعلتها وسيلة للتعبير عن حزنها الشديد ومعاناتها خاصة عندما فرضت عليها العائلة دراسة الطب، فالدراسة في الجامعة كانت بمثابة المشروع التي سعت لتحقيقه وفعلا تمكنت "لويزا" من مواصلة دراستها بالجامعة وفي معهد اللغة العربية، كم تمكنت من العمل بجريدة مهمة أين أصبح لها عمودها الخاص فقد اعتبرت الكتابة سلاح المرأة الذي يخلصها من سلطة الرجل كما أظهرت كيف يمكن للمرأة المثقفة أن تكون قوة تغيير في المجتمع.

3.3.5 المرأة الأم: تمثل المرأة "الأم" في الرواية شخصية تقليدية محافظة تؤمن بالضوابط الاجتماعية والدينية، وتلعب دورا حاسما في ضبط سلوك ابنتها كما تعبر عن تعقيدات الأمومة في مجتمع محافظ حيث تمزج المحبة بالخوف والرعاية بالضغط، فيظهر الحزن والتضحية في شخصية "أم لويزة" من خلال تأديتها لدور الأب والأم معا كون الأب هاجر إلى فرنسا تاركا زوجته وحيدة مع أطفالها، فكرست حياتها خدمة لهم ووقعت كل المسؤولية على عاتقها، وتجسدت هذه الصورة من خلال علاقة البطلة بالدتها في قولها "صعب أن أموت، وعمر والدتي يلاحقني إلى كل الزوايا... لم أر ابتسامتها إلا نادرا، لا يهملها فرح أو عيد أو مناسبة من تلك المناسبات التي تشتتني النشوة حضورها لتغير فستان كل ساعة..."⁵¹، فالبطلة تتحسر على حالة والدتها التي خيم الحزن على حياتها مضحية ومكرسة نفسها وحياتها فقط في سبيل خدمة أطفالها.

6 . خاتمة:

في ختام هذا البحث وبعد تحليل صورة المرأة في المنجز السردى لفضيلة الفاروق، يمكن القول أن الكاتبة قدمت رؤية نقدية جريئة ومتفردة لوضعية المرأة في المجتمعات العربية، من خلال شخصيات نسائية مركبة تعاني لكنها تقاوم وتعيش تمزقات الهوية، لكنها تسعى للتحرر.

لقد أبرزت الدراسة أن الكاتبة لا تكتفي بتصوير المرأة كضحية، بل تجعل منها فاعلة في مقاومة القمع والتهميش سواء على المستوى الجسدي أو النفسي أو الاجتماعي، من خلال خطاب سردي يجمع بين البعد الواقعي وبين الجرأة الأسلوبية. كما أظهرت النتائج أن الكاتبة تندرج ضمن تيار نسوي واع، لكنه غير منغلق حيث تستلهم من الواقع العربي ما يسمح لها ببناء شخصيات نسائية تعبر عن التمزق والرفض، دون أن تقع في فخ التعميم أو الخطابية المباشرة.

7. الهوامش:

- (1) إبراهيم مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط، ترجمة ابن سرور محمد أويس، مكتبة رحمانية، القاهرة، دط، 2004، ص 621.
- (2) المصدر نفسه، ص 621.
- (3) سورة الانفطار، الآية 08، 07.
- (4) سورة آل عمران، الآية 06.
- (5) ابن منظور، لسان العرب، دار المعارف، بيروت، دط، 1984، مج 7، ص 89.
- (6) صلاح فضل، النظرية في النقد الأدبي، دار الشروق، القاهرة، ط 1، 1998، ص 295.
- (7) ينظر فرنسوا مورو ، البلاغة الحل لدراسة الصور البيانية، ترجمة محمد الولي وآخرون، إفريقيا الشرق، بيروت، ط 2، 2003، ص 18.
- (8) ينظر عبد الله إبراهيم، السردية العربية الحديثة، المركز الثقافي العربي، بيروت، ط 1، 2017، ص: 22.
- (9) سورة النمل، الآية، 23.
- (10) سورة النساء، الآية 12.
- (11) عبد الله النوري، سألوني ع المرأة، دار السلاسل، الكويت، ط 1، 1986، ص 13.
- (12) المرجع نفسه، ص 13.
- (13) ينظر، عبد الله محمد الغدامي، المرأة واللغة، المركز الثقافي العربي، بيروت، ط 3، دت، ص 17.
- (14) صالح مفقودة، المرأة في الرواية الجزائرية، جامعة محمد خيضر ص.ب. 145، بسكرة، الجزائر، ص 15.
- (15) المرجع نفسه، ص 16.
- (16) صالح مفقودة، مرجع سابق، ص 17.
- (17) أنيسة بركات، نضال المرأة الجزائرية خلال الثورة التحريرية، المؤسسة الوطنية للكتاب، شارع زيغود يوسف، الجزائر، دط، 1985، ص 13.
- (18) المرجع نفسه، ، ص 17-18.
- (19) صالح مفقودة، مرجع سابق، ص 18.
- (20) المرجع نفسه، ص 18.
- (21) فضيلة الفاروق، تاء الخجل، رياض الريس للكتب والنشر، بيروت، ط 2، 2006، ص 45.
- (22) المصدر نفسه، ص 58.
- (23) المصدر نفسه ، ص 109.
- (24) المصدر نفسه ، ، ص 40.
- (25) المصدر نفسه ، ص 20.
- (26) المصدر نفسه ، ص 20.
- (27) حصّة المنصوري، مقاربات سردية، دار الكتب القطرية، الدوحة، قطر، ط 1، 2022، ص 99.
- (28) المرجع نفسه، ص 101.
- (29) عبد العالي أحمد الصالح، المرأة في الرواية الجزائرية المعاصرة، تاء الخجل لفضيلة الفاروق أنموذجا، الوادي، م 5، ع 4، 2022، ص: 123.
- (30) فضيلة الفاروق، تاء الخجل، ص 20.

- (31) المصدر نفسه ، ص164.
- (32) فضيلة الفاروق، أقاليم الخوف، رياض الريس للكتب والنشر، بيروت، دط، 2010، ص32.
- (33) المصدر نفسه، ص116، 117.
- (34) المصدر نفسه، ص 24.
- (35) المصدر، نفسه، ص 85.
- (36) المصدر نفسه، ص86.
- (37) حميدة قادوم، الهوية وتشظي الذات في رواية أقاليم الخوف، لفضيلة الفاروق، 2019، ص
- (38) فضيلة الفاروق، أقاليم الخوف، ص14.
- (39) فتيحة طويل، المجتمع البطريكي ومعاناة المرأة، قراءة في رواية فضيلة الفاروق، ص:56.
- (40) فضيلة الفاروق، أقاليم الخوف، ص09.
- (41) المصدر نفسه، ص18.
- (42) المصدر نفسه، ص72.
- (43) المصدر نفسه، ص 73.
- (44) المصدر نفسه، ص74.
- (45) المصدر نفسه، ص 116.
- (46) المصدر نفسه، ص117.
- (47) المصدر نفسه، ص115.
- (48) فضيلة الفاروق، مزاج مراهقة، دار الفراي، بيروت، لبنان، ط2، 2007، ص34.
- (49) المصدر نفسه، ص 245.
- (50) المصدر نفسه، ص76.
- (51) المصدر نفسه، ص13.